الله تعالى يقيم به انما ساشرحت على بابه والجوع عذاب الله
تعالى سلطه على من كفر نعمته واغفل عن شكره في الدنيا
كما سلط على قريش حين تمادى بهم الصد عن الاسلام حتى
كان الرجل منهم اذا نظر الى السماء حيل بينه وبينها بدخان
من شدة تحير راسه وشدة اعضائه وقيل من شدة القحط
وعدم المطر حتى علا الارض الغبار وحال بين الناظر والسماء.
واليه الاشارة بقوله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
يغشى الناس هذا عذاب اليم وانما سمي الجوع عذابا لانه
يشغل العبد على دينه والقلب عن ربه ويعذب به اهل النار
في الاخرة كما قال كعب يسلط الله على اهل النار الجوع
فياكلون مناكبهم واطراف اصابعهم وهم لا يشعرون ونقص
الاموال والانفس والثمرات هي العقوبات بعدم نفعها
وقيل الابسارة في ذلك للبعض من عفو الوالدين وقيل
هي موتهم امراضا وفقد الانسان لهم في الدنيا ولذلك
قال وبشر الصابرين قال ابو موسى الاشعري قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصيب العبد نكبة فما فوقها
ودونها الا بذنب وما يعفوا الله عنه اكثر ثم قرا وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير ذكره
الترمذي وقال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تظهر الفاحشة في قوم الا ظهر فيهم الطاعون

قف على تسمية الجوع عذابا

والاوجاع

119

والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم ولا نقصوا المكيال والميزان
الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم
ولا منعوا زكاة اموالهم الا منع الله عنهم القطر ولولا البهائم
لم يمطروا ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم
عدوهم فاخذوا بعض ما في ايديهم وما حكم ائمتهم بغير كتاب
الله الا جعل الله باسهم بينهم ذكره البزار وقال عمار بن ياسر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة خبزا ولحما وامروا
ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا فمسخوا قردة
وخنازير ذكره الترمذي وقال ابو سعيد الخدري خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ايها الناس اذا عملتم
سبعا حل بكم سبع اذا ظهر فيكم الزنا كثر الموت واذا جرتم
في الاحكام قحط المطر واذا خفرتم الذمة كانت الدولة لغيركم
واذا منعتم الزكوة ماتت الماشية واذا فشت شهادة الزور
كثر الجراد واذا طففتم المكيال والميزان نقصت البركة واذا
غللتم دخل الرعب في قلوبكم ذكره ابن حبيب وقال عبد الله بن
عباس ما ظهر الغلول في قوم الا القي في قلوبهم الرعب ولا فشا
الزنا في قوم الا فشا فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان
الا قطع الله عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم
الدم ولا اخفر قوم العهد الا سلط عليهم العدو ذكره مالك
في موطاه وقالت عائشة رضي الله عنها عذب اهل قرية كان

قف على تنزيل المائدة خبزا ولحما

فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 